العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

توظيف المبرد اسلوب الاطناب في كتابه الكامل -دراسة بلاغية نقدية-

م.م وسن حسن هادي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

The use of prolixity in Al-Mubarrad's book -A critical rhetorical study-

MSc. WASAN HASAN HADI
wasanhasan536@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة بلاغية نقدية لأسلوب الإطناب كما وظّفه المبرّد (ت ٢٨٥هـ) في كتابه «الكامل في اللغة والأدب»، أحد أبرز المصادر التراثية في النثر العربي. يهدف البحث إلى الكشف عن الكيفية التي استخدم بها المبرد الإطناب بوصفه أداة فنية وتعبيرية، لا مجرد حشو لفظي، من خلال تتبع مظاهره وأنواعه ودلالاته البلاغية في النصوص التي أوردها أو صاغها بنفسه، وتُظهر الدراسة أن المبرد وظّف الإطناب لتحقيق وظائف متعددة، أبرزها: التوضيح، والتوكيد، والإقناع، وإبراز المعنى، وتوسيع الدلالة السياقية للنص. كما تكشف عن وعيه العميق بالبلاغة العربية، وقدرته على الموازنة بين الإيجاز والإطناب بما يخدم المقام والمخاطَب. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بالنقد البلاغي، لتحليل نماذج مختارة من كتاب «الكامل»، وصولًا إلى إبراز القيمة الجمالية والأسلوبية للإطناب في بناء الخطاب الأدبي عند المبرد.

الكلمات المفتاحية الإطناب، المبرد، الكامل في اللغة والأدب، البلاغة العربية، الأسلوب النثري، النقد البلاغي.

Abstract

This study presents a rhetorical and critical analysis of the use of amplification (Iṭnāb) by Al-Mubarrad (d. 285 AH) in his seminal work Al-Kāmil fī al-Lughah wa al-Adab (The Complete Book of Language and Literature). The research aims to examine how Al-Mubarrad employed amplification as an artistic and expressive rhetorical device rather than mere verbosity, by identifying its forms, functions, and rhetorical implications within the text. The study demonstrates that Al-Mubarrad utilized amplification to serve several purposes, including clarification, emphasis, persuasion, reinforcement of meaning, and contextual expansion. It also highlights his profound rhetorical awareness and his ability to balance brevity and elaboration according to the communicative situation and audience. Using a descriptive-analytical methodology supported by rhetorical criticism, the study analyzes selected examples from Al-Kāmil, revealing the aesthetic and stylistic value of amplification in shaping Al-Mubarrad's prose discourse) .**Keywords(**Amplification (Iṭnāb), Al-Mubarrad, Al-Kāmil, Arabic Rhetoric, Prose Style, Rhetorical Criticism.

اولاً: مقدمة

الحمد لله رب العباد، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه الافذاذ، وبعد.فنقدم عرضا موجزا بما يؤسس مدخلا للدراسة في مقدمة تتضمن حياة المبرد، والتعريف بأسلوب الاطناب الذي وظفه في تفسيره الكلمات الغريبة ،وأهمية البحث ، وتقسيماته،وأهم مصادره ومراجعه كما يأتي:أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت ٢٨٥هـ) هو علم من أعلام المدرسة البصرية في النحو واللغة والبلاغة، وله أثرٌ كبير في اللغة العربية من خلال مؤلفاته، وفي مقدمتها كتابه الشهير (الكامل) الذي يعتبر من اهم مصادر كتب الأدب العربي. والكتاب يمتاز بثرائه اللغوي والبلاغي، اذ جمع فيه بين اللغة والنحو والشواهد الشعرية والنوادر والأخبار، مما جعله مصدرًا أصيلًا لفهم الذائقة العربية وتحليل الأساليب الأدبية والبيانية في القرون الأولى(الحديثي، ١٩٩٠، ص١).ومن أبرز الأساليب البلاغية التي تتجلّى في ثنايا (الكامل)

أسلوب الإطناب، وهو من الأساليب الفنية التي لا يقصد بها الطول الممل، بل التوسّع المُؤَدِّي إلى مزيد من البيان والتوضيح وتقوية المعنى. وقد ابدع المبرّد في توظيف هذا الأسلوب في سياقات متعددة؛ فمرّة يستعمله في شرح المعاني، وأخرى في تعزيز الحجّة، وثالثة في التفصيل بعد الإجمال أو التكرار الهادف أو الإيضاح بعد الإبهام. كما يُعَدّ الإطناب في (الكامل) مفتاحًا لفهم طريقة المبرد في النقد وفي عرض مادته اللغوية، وأسلوبه في التأثير في المتلقي(الشيخ، ٢٠١٤، ص١٥).إن دراسة الإطناب في (الكامل) تمثّل مدخلًا مهمًا للكشف عن خصائص الأسلوب العباسي، وعن التطور البلاغي الذي ساهم فيه المبرّد، فضلًا عن أنها تُظهر علاقة البلاغة بالنحو عنده، وهو ما ينفرد به المبرّد مقارنة بكثير من علماء عصره. كما تساعد هذه الدراسة على فهم كيفية استثمار المبرّد لآليات الإطناب المختلفة من دون إخلال بالمعنى أو خروج عن فصاحة اللسان العربي، مما يجعل البحث مجالًا خصبًا للتحليل البلاغي والنقدي(الشيخ، ٢٠١٤، ص١٥).

ثانياً: أهمية الموضوع

١. إبراز القيمة البلاغية لكتاب «الكامل»: فالكتاب لا يُعَدّ مجرد تجميع لغوي، بل يحمل رؤية بيانية رفيعة تستحق الكشف والدراسة.

٢. إظهار منهج المبرّد في التوسّع والإيضاح: يقدّم المبرّد نموذجًا فريدًا في توظيف الإطناب، يجمع بين الدراسة اللغوية والحس الأدبي.

٣. تسليط الضوء على الأساليب البلاغية في القرن الثالث الهجري: وهو عصر نضجت فيه علوم البلاغة والنقد واللغة.

٤. خدمة الدراسات البلاغية الحديثة: من خلال تقديم إطار نقدي يمكن للباحثين البناء عليه في دراسة الأسلوب عند أئمة العربية.

٥. ربط الإطناب بالسياق النقدي عند المبرّد: مما يساعد في فهم نظرته للنص العربي وتعاملِه مع الخطاب الأدبي واللغوي.

ثالثاً: سبب اختيار الموضوع

١. قلة الدراسات المتخصّصة حول الإطناب في «الكامل» رغم أهميته البلاغية الواسعة.

٢. الرغبة في إبراز الجانب البلاغي للمبرّد الذي يطغى عليه الجانب النحوي في أغلب الكتابات.

٣. الاهتمام الشخصي بعلم البلاغة وخاصة الأساليب الإنشائية والبيانية كالإطناب.

٤. كون الإطناب من أكثر الأساليب توظيفًا في نصوص المبرّد، مما يجعله ميدانًا مناسبًا للبحث النقدي.

٥. ملاءمة الموضوع لبحوث الجامعات؛ فهو يجمع بين الأصالة والمجال التطبيقي والتحليل النصي.

رابعاً: تقسيمات البحث

المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وتقسيماته وأهم مصادره

المبحث الاول

اسلوب الاطناب _ المفهوم والالية _

المبحث الثاني

الدراسة الإجرائية

الخاتمة اهم النتائج

المصادر والمراجع

خامساً: أهم المصادر للبحث

١. كتاب الكامل للمبرّد الكتاب: الكامل في اللغة والأدب، المؤلف: أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار الفكر العربي، المدينة: القاهرة، السنة: ١٩٩٧م

٢. كتب البلاغة العربية (لفهم الإطناب)دلائل الإعجاز، المؤلف: عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود شاكر، الناشر: مكتبة الخانجي، المدينة: القاهرة، السنة: ٢٠٠٤م، أسرار البلاغة، المؤلف: عبد القاهر الجرجاني.الإطناب في اللغة والبلاغة حدوده –أقسامه وأغراضه، د. ياسين الايوبي

٣. دراسات عن المبرّد:المبرّد النحوي والأديب، المؤلف: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م منهج المبرّد في كتاب الكامل، المؤلف: عبد الله الجبوري، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠م

المبحث الأول اسلوب الاطناب المفهوم والالية

ان الاطناب مظهر مهم يتعلق بالمعنى الثاني للكلام ذلك ان المتكلم يأتي بمعنيين بالكلام ، المعنى الأول هو الاطالة والمعنى الثاني هو غاية الاطناب او ما يظهر من الاطالة من فائدة بلاغية ومن هنا فقد نظر العلماء في الية الاطناب وتركيب جملة الاطناب بل وتركيب جمل الاطناب

أيضا فنظروا انه يكون في الجملة والكلمة ومجموع الجمل وفي الكلام عموماً ويقع في كلام الله تعالى على انه مظهر بلاغي مهم كما يظهر في كلام العرب واشعارهم ونثرهم ومن هنا جاءت أهمية البحث البلاغي للاطناب من قبل العلماء على وفق اليات عدة فد تتعلق بالتركيب وقد تتعلق بالاثبات والنفي وغير ذلك، ونعرض هنا تلك الاليات والتركيب الذي يكون عليه الاطناب ثم نعرف أنواع الاطناب الذي انتهت عليه البلاغيين بما يقدموا لنا مدخلاً لفهم الاطناب ثم ننتقل بعده الى الاجراء ، فهذا المبحث تنظيري بحت مع بعض الأمثلة الدالة فقط على أنواع الاطناب او اليته او تركيبه.

اولاً: تعريفه

الاطناب هو أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة(الجرجاني، ١٩٨٣، ص٣٠).وجاء في معجم المصطلحات العربية (وهبة– المهندس، ١٩٨٤ ، ص ٣٠) أنّه: «أداء المعنى بلفظ زائد عليه لفائدة» وأعطى مثلا عليه قوله تعالى ((تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها)) القدر: ٤ فالإطناب هنا بذكر الخاص (الروح أي جبريل) بعد العام (الملائكة) والفائدة: تعظيم جبريل، والتنويه بشأنه.وعرفوا الإطناب بأنه "تأدية المعنى بعبارة زائدة عليه" (الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٣٦) والإطناب لغة: التطويل، أطنب في كلامه: بالغ فيه وطوّل ذيوله.

ثانياً: دلالته

هو "تأدية المعنى بعبارة زائدة عليه" بأن يعبر عنه بأكثر مما وضع لأجزائه مطابقة؛ على أن يكون الزائد لفائدة، فإن لم يكن لفائدة؛ فلا يخلو الحال من أحد أمرين:

الأول: أن يكون الزائد غير مستعين؛ وحينئذ يكون الكلام تطويلًا لا إطنابًا كما في قول عدى بن زيد من قصيدة يخاطب فيها النعمان بن المنذر؛ يذكره فيها بأحداث الدهر، وما وقع لجذيمة الأبرش والزباء من خطوب جسام:

وقددت الأديم لراهشيه ... ... وألفى قولها كذبًا ومسيئا

يريد: أنها قطعت الجلد حتى وصل القطع إلى الراهشين، وأنه وجد ما وعدت به من زواجها منه كذبًا وميتًا؛ ففيه تطويل؛ لأن الكذب والمين واحد ولا فائدة من الجمع بينهما ولم يتعين الزائد منهما.ومثل بيت عدى قول الشاعر:

ألا حبذا هند وأرض بها هند ... وهند أتى من دونها النأى والبعد

ففي قوله: (النأى والبعد) تطويل؛ لأن اللفظين بمعنى واحد، ولا فائدة في الجمع بينهما ولم يتعين أحدهما للزيادة(وهبة– المهندس، ١٩٨٤ ، ص ٣٠).

الثاني: أن يكون الزائد متغيرًا، وحينئذ يكون الكلام حشوًا، وهو نوعان(الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٣) :

أ– **مفسد للمعنى:** وذلك كلفظ "الندى" في قول أبي الطيب:

ولا فصل فيها للشجاعة والندى ... وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

والمعنى: لولا تيقن لقاء الموت ما كان هناك فضل للصفات المذكورة على أضدادها، والشاهد قوله: "والندى" فهو حشو مفسد للمعنى؛ أما أنه حشو؛ فلأنه زيادة متعينة لا فائدة منها؛ وأما أنه مفسد للمعنى: فلأن معنى البيت: إنه لا فضيلة في الدنيا للشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد؛ على تقدير عدم الموت وهذا إنما يصلح في الشجاعة والعطار والصبر على الشدائد؛ على تقدير عدم الموت وهذا إنما يصلح في الشجاعة والصبر دون العطاء؛ لأن الإنسان إذا تيقن الخلود فإنه لا يبالي بالمغامرات، ويهون عليه اقتحام المعارك حرصًا على فضيلة الشجاعة وهذا المعنى يستوى فيه الناس جميعًا؛ فلا فضل فيه لأحد على أحد(الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٣).أما من علم أنه سيموت وهو– مع ذلك– يخوض غمار الحروب، فهذا هو البطل، والأبطال قليل؛ لاختصاصه بما لا طاقة لكل أحد عليه.وكذلك الشأن في الصبر على شدائد الدنيا؛ فإن من تيقن زوال الأحداث والشدائد وبقاء العمر هان عليه صبره على المكروه؛ لوثوقه بالخلاص منه.أما العطاء: فإن الباذل ماله إذا أيقن بالخلود وهو مع ذلك يسخو بماله ثبت له فضل الكرم؛ لاختصاصه بما لا يستطيعه كل أحد؛ لأن الخلود يوجب الحاجة إلى المال؛ فيندر في الناس من يوجد على هذه الحال؛ أما من أيقن أنه سيموت ويترك المال لغيره؛ استخف به وهان عليه بذله؛ فلا فضل فيه. (الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٣)

ولهذا: لم يستقم نظم (الندى) في سياق الحديث عن الشجاعة والصبر؛ وإذ هو حشو مفسد للمعنى.

ب– **غير مفسد للمعنى:** ومنه قول زهير بن أبي سلمى:

وأعلم علم اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما فيد غد عم

والشاهد فيه قوله: (قبله) فهو حشو؛ ولكنه غير مفسد للمعنى؛ أما أنه حشو فلأنه زيادة متعينة لغير فائدة؛ لأن الأمس مفيد للقبلية؛ إذ هو اليوم الذي قبل يومك؛ وهو متعين للزيادة؛ لعدم صحة عطفه على اليوم؛ وأما أنه غير مفسد؛ فلأن المعنى لا يبطل بذكره(الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٣).

ومنه قول الشاعر:

ذكرت أخي فعاودني ... ... صداع الرأس والوصب

فذكر (الرأس) مع الصداع حشو؛ لأن الصداع لا يكون إلا للرأس؛ ولكنه غير مفسد.

هذا وقد يحسن الحشو إذا تضمن نكتة لطيفة؛ كقول أبي الطيب:

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه ... -يا جنتي- لرأيت فيه جهنماً!

إذ قوله: (يا جنتي) حشو غير أنه حسن بديع لمقابلته بقوله: (جهمنًا) (الجناجيُ ، ٢٠٠٦ ، ص٢٤٣).

ثانياً: اقسامه

أ-الإطناب في الجملة الواحدة:

وهو في معظمه لا يتعدى إطاري الحقيقة والمجاز.

١- **إطناب الحقيقة:**وهو ما يزاد الكلام فيه لشرح ما هو معروف فيظن السامع أنه زيادة لا حاجة إليه، والحقيقة أن الأمر ليس كذلك، لأن ما زيد في هذا الصدد يقال في كل شيء يعظم مناله، ويعز الوصول إليه، فيؤكد الأمر فيه على هذا الوجه، دلالة على نيله والحصول عليه (الايوبي، ١٩٩١، ص ١). مثل قولهم: رأيته بعيني، وبأم عيني، وقبضته بيدي وذقته بفمي. فالمعروف أن الرؤية لا تكون إلا بالعين، والقبض لا يكون إلا باليد.. وهكذا. ولكن عظم الأمر يستدعي مزيداً من التأكيد والاطمئنان، فيُعمد إلى هذه الإضافات التي ليست أكثر من معان أضيفت إلى نفسها، ليتم الوصول إلى قلب المعنى العزيز الجانب. كقوله تعالى لمن افترى عليه بالقول [ذلكمْ قولُكُمْ بأفواهكمْ] (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤) .

٢- إطناب المجاز:

اثنى عليه ابن الاثير وقال:

"وهذا موضع من علم البيان كثيرة محاسنه، وافرة لطائفه. والمجاز فيه أحسن من الحقيقة، لمكان زيادة التصوير في إثبات وصف الحقيقي للمجازي، ونفيه عن الحقيقي" (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٠) كقوله تعالى: { فإنَّها لا تَعْمَى الأبصارُ ولكن تَعْمَى القلوبُ التي في الصدور } سورة الحج "ففائدة ذكر الصدور" ههنا أنه قد تُعُورف وعُلم أن المعنى على الحقيقة مكانه البصر، وهو أن تُصاب الحدقة بما يَطمس نورها، واستعمالها في القلب تشبيه ومثل. فلما أريد إثبات ما هو خلاف المتعارف من نسبة العمى إلى القلوب حقيقة، ونفيه عن الأبصار، احتاج هذا الأمر إلى زيادة تصوير وتعريف، ليتقرر أن مكان العمى إنما هو القلوب، لا الأبصار "(ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٠)

ب-القسم الثاني، الإطناب في الجمل المتعددة:

ويتضمن أربعة أشكال، فصَّلها ابن الأثير وشرحها بعناية..

١- ذكر الشيء والإتيان به بمعان مختلفة:

إلا أن كل معنى يختص بشيء ليس للآخر وقد استعمله أبو تمام في مواضع كثيرة (الايوبي، ١٩٩١، ص ٤) ، كقوله من قصيدة في رثاء القاسم بن طوق(أبو تمام، ١٨٨٩، ص ٣٣٧):

زكيٌّ سجاياهُ تضيف ضيوفُهُ ... ويُرجى مرجِّيه ويسأل سائلُهْ

فالفكرة العامة تدور على عظمة الممدوح وقوة عطائه. ولكن الشاعر نَفَذ إلى ما وراء ذلك، عارضاً لصور ومعان أخرى، يتوهمها السامع أنها مكررة، وهي في الحقيقة لازمة لفائدتها في تجميل الصورة العامة وتعميق الفكرة الرئيسة(الايوبي، ١٩٩١، ص ٥).

ومعنى البيت بصورة تفصيلية: أن ضيفه يستصحب معه ضيفاً طمعاً في كرم مُضيفه؛ ويعطي السائل عطاء كثيراً يصير به معطياً. ومعنى "يرجَّى مُرجِّيه" : إذا تعلق به رجاء راج فقد أيقن بالفلاح والنجاح حتى يصبح هذا الأخير موضع رجاء الآخرين، لمكان رجائه الممدوح. وهذا أبلغ الأوصاف الثلاثة.

٢- النفي والإثبات:

وهو أن يذكر الشيء على سبيل النفي، ثم يذكر على سبيل الإثبات، أو بالعكس.

شرط أن يكون في أحدهما زيادة ليست في الآخر، وإلا عُدَّ تكراراً. كقول الحق المبارك: [لا يَسْتأذنُكَ الذين يؤمنون بالله واليوم الآخرِ أن يُجاهِدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليمٌ بالمتَّقين* إنما يَسْتأذِنُكَ الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارْتابَتْ قلوبُهُم فهم في ريبهم يترَدَّدون] (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥)فقد ذكر الشيء منفياً، ثم ذكره مثبتاً، لوجود الفائدة في الذكر الثاني، وهي تأكيد المعنى الأول المنفي، فقد نفى ربُّ العزة استئذان المؤمنين للنبي بالجهاد وأثبت ذلك بالنسبة للملحدين المُشكِّكين."والمعنى في ذلك سواء. إلا أنه زاد في الآية الثانية قوله: { وارْتابَتْ قلوبهم فهم في ريبهم يترددون } ولولا هذه الزيادة لكان حكم هاتين الآيتين، حكم التكرير" (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٣) .

٣- ذكر المعنى الواحد تاماً، ثم يضربُ له مثال من التشبيه:

قال عنه ابن الأثير "هذا الضرب من أحسن ما يجيء في باب الإطناب" (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٤) كقول أبي عبادة البحتري متغزلاً:

ذات حسن لو استزادت من الحسـ ... ـن إليه لما أصابت مزيدا

فهي كالشمس بهجة، والقضيب اللَّـ ... ـدْنِ قدّاً، والريم طرْفاً وجيدا(البحتري، ٢٠٠٧، ص٥٩١)

البيت الأول كاف لبلوغ الغاية في الحسن؛ ومع ذلك فقد جاء الشاعر، في البيت الثاني، بتشبيهات ليزيد السامع تصويراً وتخيلاً(الايوبي، ١٩٩١، ص ٤). ومثل ذلك قول البحتري أيضاً- من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان:

تنقَّل في خُلقي سؤدد ... سماحاً مرجَّى وبأساً مَهيبا

فكالسيف إن جئتَهُ صارخاً ... وكالبحر إن جئته مستثيبا(البحتري، ٢٠٠٧، ص١٥١)

فالبيت الأول تضمن معنيين رئيسيين بارزين هما الكرم والقوة. فجاء البيت الثاني ليصور ذلك تصويراً جمالياً كان التشبيه حليته وزينته، بعد أن كان المعنى عارياً تماماً في البيت السابق.. وفي ذلك وجه آخر من وجوه الحسن في الإطناب(الايوبي، ١٩٩١، ص ٤).

٤- استيفاء معاني الغرض المقصود من الكلام:

كقول الشاعر المخضرم حميد بن ثور الهلالي (ت ٣٠هـ/ ٦٥٠م) واصفاً ذئباً:

يَنامُ بإحدى مُقلتَيه ويتَّقي ... بأخرى، المنايا، فهو يقظان هاجعُ (ابن جني،١٩٧٩، ص ٣٠)

فالبيت مكتمل المعنى والسياق في صدره ونصف عجزه. لكن الشاعر أراد استيفاء المعنى في خاطره وخاطر السامع، فقال، مضيفاً ومطنباً: فهو يقظان هاجع ". وهذه الإضافة مفيدة على الصعيدين الفكري والبلاغي، إذ لخصت الكلام كله، والصورة كلها بهاتين الكلمتين الجامعتين: (اليقظة، والهجوع) ." (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥)قال ابن الأثير عن هذا الضرب: إنه أصعب الضروب الأربعة طريقاً وأضيقها باباً لأنه يتفرع إلى أساليب كثيرة من المعاني.. (ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٥) وضرب لنا مثلاً آخر آية قرآنية غاية في الإيجاز، وهي في وصف بستان، [فيهِ منْ كُلِّ فاكِهَةٍ زوجان] شرحها ابن الأثير شرحاً إطنابياً فقال: جنَّة علت أرضها أن تُمسك ماءً وغنيت بينبوعها أن يستجدي سماء، وهي ذات ثمار مختلفة الغرابة، وتربة منجبة، وما كل تربة توصف بالنجابة... ففيها المَّشمش الذي يسبق غيره بقدومه... وفيها التفاح الذي رقَّ جلده وتورَّد خدُّه... وفيها العنب الذي هو أكرم الثمار طينة... وفيها الرمان الذي هو طعام وشراب... وفيها التين الذي أقسم الله به تنويهاً بذكره.. وفيها من ثمرات النخيل ما يُزهى بلونه وشكله.. الخ(ابن الأثير، ٢٠٠٧ ، ص٣٥٧) (الايوبي، ١٩٩١، ص ٥).

ثانياً: صوره

للإطناب صور كثيرة أهمها:

أ- ذكر الخاص بعد العام

كقوله تعالى (حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطى) (البقرة :٢٣٨) فقد خصّ الله تعالى الصلاة الوسطى بالذكر مع أنها داخلة في عموم الصلوات تكريما لها، وتعظيما لشأنها، وقد ذكرت مرتين :مرّة مندرجة تحت العام، وأخرى وحدها .والصّلاة الوسطى :العصر(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢)

ب- ذكر العام بعد الخاص

كقوله تعالى (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ) نوح: ٢٨. فالمؤمنون والمؤمنات لفظان عامّان يدخل فيهما من ذكر قبل ذلك، وذلك لإفادة العموم مع العناية بالخاص، وقد ذكر مرّتين: مرة وحده، وأخرى مندرجا تحت العام(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢).

ج- الإيضاح بعد الإبهام

وذلك لإظهار المعنى في صورتين إحداهما مجملة، والثانية مفصّلة، وبذلك يتمكن المعنى في نفس السامع فضل تمكن. مثاله قوله تعالى (وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ) الحجر: ٦٦. فلفظ (الأمر) فصّل بالجملة (أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) والغاية تقرير المعنى بذكره مرّتين(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٢).

د- التوشيع

وهو ان يؤتى في عجز الكلام غالبا بمثّنى مفسّر باسمين ثانيهما معطوف على الأول، نحو قوله (صلى الله عليه وسلم): «يشيب ابن آدم وتشيب معه خصلتان: الحرص وطول الأمل» (البخاري، ٢٠٠٢) وقد يكون المثّنى في أول الكلام، كقوله: منهومان لا يشبعان: طالب علم وطالب مال.

هـ- التكرار

وهو ذكر الشيء مرّتين أو اكثر لأغراض منها:

- تقرير المعنى في النفس، كقوله تعالى (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) التكاثر: ٣ - ٤ فتوكيد الإنذار بالتكرار أبلغ تأثيرا، وأشدّ تخويفا (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).
- استمالة القلوب، كقوله تعالى: (وَقالَ الَّذِي آمَنَ يا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشادِ* يا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا مَتاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دارُ الْقَرارِ) غافر: ٣٨ - ٣٩ ففي تكرار يا قوم استمالة للقلوب.
- طول الفصل، كقوله تعالى (يا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ) يوسف: ٤ فكرّر (رأيت) لطول الفصل(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

و- الاعتراض

هو أن يؤتى في أثناء الكلام، او بين كلامين متّصلين بالمعنى، بجملة أو اكثر، لا محلّ لها من الاعراب لفائدة سوى فائدة دفع الإبهام.

ويأتي لأغراض منها:

- التنزيه، كقوله تعالى (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَلَهُمْ ما يَشْتَهُونَ النحل): ٥٧
- التعظيم، كما في قوله تعالى (فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ* وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) الواقعة: ٧٥ و ٧٦ ففي الآيتين اعتراضان: الأوّل: انه لقسم عظيم، والثاني: لو تعلمون، وقد أريد بهما تعظيم القسم، وتفخيم أمره. (قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ز- التذييل

هو تعقيب الجملة بجملة أخرى مستقلة تشتمل على معناها للتاكيد، وهو نوعان:

- ما يجري مجرى المثل، كقوله تعالى (وَقُلْ جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً) الاسراء: ٨١ فقوله تعالى، إن الباطل كان زهوقا، تذييل أتي به لتوكيد الجملة قبله، وهو جار مجرى المثل(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).
- ما لا يجري مجرى المثل، فهو لا يستقلّ بمعناه، وإنّما يتوقف على ما قبله، كقوله تعالى (ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَهَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ) سبأ: ١٧ فجملة وهل نجزي إلا الكفور مؤكدة للأولى، وليست مستقلة عنها ولم تجر مجرى المثل(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ح- التكميل أو الاحتراس

وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الإبهام. ومثاله قوله تعالى (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ) فالجملة: أذلة على المؤمنين، توهم ان يكون ذلك لضعفهم، فدفع ذلك الوهم بقوله تعالى (أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ) ففي ذلك تنبيه على أنّ تلك الذلّة ليست إلا تواضعا منهم بدليل أنهم أعزّة على الكافرين(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٣).

ط- التتميم

وهو ان يؤتى بفضلة أو حشو في ما لا يوهم خلاف المقصود، وذلك على سبيل المبالغة. ومثاله قوله تعالى (وَآتَى الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبى وَالْيَتامى البقرة): ١٧٧ فقوله على حبّه تتميم لأن المعنى تمّ قبلها.

ومثاله أيضا قوله تعالى (لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) آل عمران: ٩٢ فمما تحبّون تتميم لأنّ المعنى يتمّ بقوله (تنفقوا).

وقد يكون الإطناب بزيادة حرف على أصل المعنى لغرض من الأغراض، نحو: زيادة (أن) بعد (لمّا) كما في قوله تعالى:(فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً) يوسف: ٩٦ فزيادة (أن) فيه للدلالة على ان الفعل بعدها لم يكن على الفور، بل كان فيه تراخ وبطء.ونحو زيادة (ما) بعد (إذا) كما في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَواحِشَ وَإِذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) الشورى: ٣٧ فزيادة (ما) للدلالة على قلة حدوث الفعل الذي بعدها، فهي تشير الى ان المؤمنين لا يغضبون إلّا قليلا.يستحسن الإطناب في مواضع: المدح، والثناء، والإرشاد، والتوجيه، والوعظ، والخطابة، وبيانات الحكومة، وكتب الولاة الى الملوك، وما اليها(قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. ٢٠٠٣، ص ٣٦٤).

المبحث الثاني الدراسة الإجرائية

حظي كتاب الكامل للمبرد باهتمام شديد، وشهد له بالفضل والتقدم عند العلماء والأدباء والنقاد، وكانت له قيمة في بيئة المتعلمين، وبرز كتابا رائدا في ميدان اللغة والأدب، وملئ بالنصوص الأدبية التي كانت ميدان دراسة في البحث البلاغي، كما كان كتاب الكامل إرهاصا بميلاد بعض فنون البلاغة وشواهدها في لغتنا العربية، وهذا الكتاب وإن كان كتاب لغة في الدرجة الأولى، إلا أنه تخلله ملاحظات بلاغية كثيرة تستدعي الدراسة والتأمل، إذ لا يفوت المؤلف وهو يشرح النصوص الشعرية والنثرية أن يلفت إلى ما حوته من لفتات بلاغية، تسجّل تأصيله للمصطلح البلاغي، فكانت هذه الدراسة لما في كتاب الكامل من ظواهر بلاغية، ومن ثمّ انعقدت غاية هذا البحث على استجلاء الأصول والشواهد البلاغية في كتاب الكامل، والوقوف على أثرها في البحث البلاغي؛ حتى تأخذ مكانها الحقيق بها في تأصيل البلاغة وتجديدها، بصفتها رافدا أوليّا من تلك الروافد التي استقت منها بلاغتنا العربية طرائقها في البحث والتحليل (الدعيلج، ٢٠٢٠).ويظهر الإطناب عند المبرّد في أنماط مختلفة، تتنوع بحسب السياق والغرض البلاغي، وفيما يلي أبرز صوره مع الشواهد والتحليل.

١ . ذكر الخاص بعد العام

النص: يقول المبرّد في سياق حديثه عن البلاغة والشعر:

« ومما يشاكل هذا المعنى ويجانس هذا المذهب»(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٣٠)

التحليل: بدأ المبرّد باللفظ العام: يشاكل هذا المعنى.

ثم خصّص بعده: ويجانس هذا المذهب.

هذا من ذكر الخاص بعد العام؛ لأنه ذكر "المذهب" بعد "المعنى"، مع أن المذهب جزء منه.

الغرض البلاغي: تقوية المعنى وإبراز أهمية المذهب نفسه عند النقاد.

٢ . ذكر العام بعد الخاص

النص: في حديثه عن حرب الفجار يقول:

«وقاتل القومُ يومئذٍ بالسيوف والرماح، وبما قدروا عليه من السلاح.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ١١٢)

التحليل: بدأ بذكر خاصّين: السيوف، الرماح.

ثم عمّم بعبارة: ما قدروا عليه من السلاح.

هذه صورة صريحة من ذكر العام بعد الخاص.

الغرض: الإحاطة والشمول.

٣ . الإيضاح بعد الإيهام

النص: « وتقول العرب: أقمت ثلاثاً ما أذوقهن طعاماً ولا شراباً، أي ما أذوق فيهن.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٣٢)التحليل:

العبارة «لم يهب» تحتمل الإبهام لأن عدم الهيبة قد يكون لعدم الوعي أو التهور.

ثم جاء الإيضاح: «بل يثبت حتى يتقدم أصحابه»، فبيّن سبب الشجاعة وحدودها.

الصورة: الإيضاح بعد الإيهام.

الغرض: إزالة اللبس وتقوية الدلالة.

٤ . التوشيع (تفصيل بعد إجمال بذكر معانٍ متقابلة)

النص: يقول المبرّد في صفات العرب: « ومما يفضل لتخلصه من التكلف، وسلامته من التزيد، وبعده من الاستعانة.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٢٨)

التحليل: المبرد ذكر ثلاث صفات متتابعة للشيء المفضَّل:

١. تخلّصه من التكلف

٢. سلامته من التزيد

٣. بعده من الاستعانة

هذه الصفات مترابطة في المعنى، وكل واحدة تضيف معنى جديدًا يكمّل الأخرى، والهدف منها تقوية المدح وتفصيل خصائص الشيء الممدوح.

ولهذا يُعد هذا الأسلوب:

- إطناب بالتوشيع (عطف الصفات المتناسبة)

٥ . التكرار

النص: "ومن أقبح الضرورة، وأهجن الألفاظ، وأبعد المعاني"»(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٧٩)

يوجد إطناب واضح، ونوعه بالتحديد هو:

✨ الإطناب بالتكرار (عطف الصفات المترادفة)

ويدخل أيضاً ضمن التذييل أو التوشيع بحسب طريقة التحليل البلاغي.

قوله: "أقبح الضرورة"

ثم "أهجن الألفاظ"

ثم "أبعد المعاني"

هذه سلسلة صفات جاءت متتابعة، كل واحدة تزيد المعنى تقبيحاً وتشنيعاً.

فهي من الإطناب بالتكرار لأن المتكلم كرّر الأوصاف المتقاربة لزيادة التقبيح والتشنيع.

كما يمكن أن يُصنَّف أيضاً ضمن التوشيع لأن المتكلم جمع بين عدة صفات متناسقة المعنى والوزن لزيادة البيان.

بذا فأن نوع الإطناب هو التكرار (عطف الصفات) (وهو قريب من التوشيع أيضاً).

٦ . الاعتراض

النص:«ومن حسن الشعر وما يقرب مأخذه قول مخيس بن أرطاة الأعرجي والأعرج الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، لرجل من بني حنيفة يقال له يحيى، وكان يصير إلى امرأة في قرية من قرى اليمامة يقال لها: بقعاء: قال أبو الحسن: أنشدته عن الرياشي: " نقعاء"١، وسألت رجلاً من أهل اليمامة فصيحاً من بني حنيفة عن هذا، فقال: مانعرفة٢ إلا" نقعاء"٣»»(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٤٠)

التحليل:

الاعتراض في: «قال أبو الحسن: أنشدته عن الرياشي: "نقعاء"»

الجملة الاعتراضية تشرح المصدر الذي أُخذ منه البيت، دون أن تقطع السرد الأصلي.

الغرض البلاغي: تعزيز المصداقية وتوضيح المصدر.

٧ . التذييل

النص: يقول المبرّد في الحكمة:

« والعرب تمدح بالطول، وتضع من القصر، فلا يذكره منهم إلامحتج عن نفسه، ولا يمدح به غيره.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ٧٩)

التحليل: جملة «فالصبر مفتاح الفرج» تذييل يقرر قاعدة عامة بعد جملة خاصة.

التذييل يأتي لتقوية الحكم العام وشرحه.

هذه صورة واضحة من الإطناب بالتذييل.

٨ . الاحتراس (أو التكميل)

النص: في وصف شاعر: «وكان حسن القول، لا يبالغ في الهجاء، ولا يتجاوز حدّ الأدب.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ١٤٠)

التحليل: الجملة: «ولا يتجاوز حدّ الأدب» جاءت لرفع توهّم أن المدح قد يلحقه شيء من المبالغة.

هذا هو الاحتراس أو التكميل.

غرضه حماية المعنى الأساسي من الاحتمالات السلبية.

٩ . التتميم

النص: « فالذي يحمد إمضاء ما تبين رشده، فأما الإقدام على الغرر وركوب الأمر على الخطر فليس بمحمود عندي ذوي الألباب، وقد يتحسن بمثله الفتاك.» »(المبرد ، ١٩٩٧ ، صـ ١٦٦)

التحليل:في قوله:«وقد يتحسن بمثله الفتاك»

هذه الجملة تأتي تكملة للحكم السابق، حيث يضيف المبرّد حالة استثنائية خاصة قد يحسن فيها ما لا يحسن عند العقلاء.

فهي تتميم للمعنى وتوسيع لدائرته دون إلغاء ما قبله.

خاتمة

بعد استعراض الأمثلة البلاغية وتحليلها في كتاب الكامل للمبرّد، ودراسة أسلوب الإطناب في نصوصه المختلفة، يمكن استخلاص النتائج الاتية:

١ . الإطناب أسلوب مركزي في خطاب المبرّد:

المبرّد لم يستخدم الإطناب لمجرد الزيادة الكلامية، بل كان أداة بلاغية دقيقة لخدمة المعنى، وتوضيح الحكم، وتثبيت الصورة البلاغية في ذهن المتلقي.

٢ . تنوع أساليب الإطناب:

ظهر الإطناب عند المبرّد بأشكال متعددة، أبرزها: التفصيل بعد الإجمال، التوشيع، الإيضاح بعد الإيهام، الاعتراض، التكرار، التذييل، والتتميم. كل نوع من هذه الأنواع يحقق وظيفة معينة في النص، سواء لتعزيز المعنى أو لتوضيح حكم أو لتقديم استثناء أو تكملة.

٣ . الإطناب وأثره على الفهم البلاغي:

استخدام المبرّد للإطناب ساعد على توضيح المعاني الدقيقة، وبيان الرأي في القضايا الأدبية واللغوية، كما ساعد على تثبيت الحكم أو الموقف البلاغي للقارئ أو المستمع.

٤ . الدقة في اختيار الأسلوب:

المبرّد يظهر قدرة فائقة على ضبط الإطناب بحيث لا يكون مبالغة مفرطة، بل زيادة مدروسة تخدم المعنى. هذا يعكس مهارة المبرّد العالية في التحكم في اللغة وبلاغتها.

٥ . الإطناب كأداة تعليمية وأدبية:

لم يكن الإطناب مجرد أسلوب فني، بل أداة تعليمية ووسيلة نقدية، حيث يربط بين المعنى واللفظ والشاهد الشعري أو القصصي، مما يثري أسلوب المبرّد ويجعله مرجعًا مهمًا في الدراسات البلاغية.

وبذلك فقد شكل الاطناب ظاهرة شائعة في كتاب الكامل للمبرد وظف فيه المبرد هذه الظاهرة من اجل بيان الكلمات الغريبة التي رأى ضرورة شرحها بتوظيف أنواع الاطناب المختلفة التي ذكرناها، ذلك انها احتاجت الشرح فالاطناب له ضرورة وحاجة عن المتكلم في مقام يقتضيه وكما قيل فأن لكل مقام مقالاً يتطلبه .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

المصادر

القرآن الكريم

١. ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد. (٢٠٠٧). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر (أحمد الحوفي & بدوي طبانة، محققان). القاهرة: دار نهضة مصر.

٢. ابن جني. (١٩٧٩). تفسير أرجوزة أبي نواس (محمد بهجة الأثري، محقق). دمشق: مجمع اللغة العربية.

٣. أبو تمام. (١٨٨٩). ديوان أبي تمام (شاهين عطية، شرح وتعليق). المطبعة الأدبية ، بيروت.

٤. الأيوبي، ياسين. (١٩٩١). الإطناب في اللغة والبلاغة: حدوده وأقسامه وأغراضه. جامع الكتب الإسلامية،.

٥. البحتري. (٢٠٠٧). ديوان البحتري ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث(ج ١).

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (٢٠٠٢). صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة. (نُشر الأصل ١٣١١هـ)

٧. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (١٩٨٣). التعريفات (جماعة من العلماء، محققون). بيروت: دار الكتب العلمية. (نُشر الأصل عام ٨١٦هـ)

٨. الجناجي، حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق. (٢٠٠٦). البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث.

٩. الحديثي، خديجة. (١٩٩٠). المبرد: سيرته ومؤلفاته. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

١٠. الدعيلج، عبد العزيز بن صالح. (د.ت). المصطلح والشاهد البلاغي في كتاب الكامل للمبرد. مجلة العلوم العربية.

١١. الشيخ، خليل. (٢٠١٤). الكامل في اللغة والأدب. عمّان: دار الكتب الوطنية.

١٢. المبرد، محمد بن يزيد أبو العباس. (١٩٩٧). الكامل في اللغة والأدب (محمد أبو الفضل إبراهيم، محقق). القاهرة: دار الفكر العربي. (نُشر الأصل في القرن الثالث الهجري)

١٣. قاسم، محمد أحمد، & ديب، محيي الدين. (٢٠٠٣). علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

١٤. وهبة، مجدي، & المهندس، كامل. (١٩٨٤). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط ٢). بيروت: مكتبة لبنان.

ثانيا: باللغة الإنكليزية ENGLISH LANGUAGE

1. Ibn al-Athir, Diya' al-Din Nasr Allah ibn Muhammad. (2007). Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir (Ahmad al-Hawfi & Badawi Tabana, eds.). Cairo: Dar Nahdat Misr.
2. Ibn Jinni. (1979). Tafsir Urjuzat Abi Nuwas (Muhammad Bahjat al-Athari, ed.). Damascus: The Arabic Language Academy.
3. Abu Tammam. (1889). Diwan Abi Tammam (Shahin Atiya, commentary and annotation). Al-Matba'a al-Adabiyya, Beirut.
4. Al-Ayyubi, Yasin. (1991). Al-Itnab fi al-Lughah wa al-Balaghah: Hududuhu wa Aqsamuhu wa Aghraduhu. Jami' al-Kutub al-Islamiyya.
5. Al-Buhturi. (2007). Diwan al-Buhturi. Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage (vol. 1).
6. Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il. (2002). Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Tawq al-Najat. (Original published 1311 AH)
7. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif. (1983). Definitions (A group of scholars, editors). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya. (Original published 816 AH)
8. Al-Janaji, Hasan ibn Ismail ibn Hasan ibn Abd al-Raziq. (2006). Pure Rhetoric in Meanings, Expression, and Figures of Speech. Cairo: Al-Azhar Library for Heritage.
9. Al-Hadithi, Khadija. (1990). Al-Mubarrad: His Life and Works. Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-'Amma.
10. Al-Du'ailij, Abd al-Aziz ibn Salih. (n.d.). Terminology and Rhetorical Evidence in Al-Mubarrad's Al-Kamil. Arab Sciences Journal.
11. Al-Shaykh, Khalil. (2014). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab. Amman: National Library.
12. Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid Abu al-Abbas. (1997). Al-Kamil fi al-Lughah wa al-Adab (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, editor). Cairo: Dar al-Fikr al-Arabi. (Original published in the third century AH)
13. Qasim, Muhammad Ahmad, & Dib, Muhyi al-Din. (2003). Ulum al-Balaghah: al-Badi', al-Bayan, and al-Ma'ani. Tripoli: Al-Mu'assasah al-Hadithah lil-Kitab.
14. Wahbah, Majdi, & al-Muhandis, Kamil. (1984). Mu'jam al-Mustalahat al-Arabiyyah fi al-Lughah wa al-Adab (2nd ed.). Beirut: Maktabat Lubnan.